



شيخ الأزهر وقت مقدم النابلسي

ذكرت ضمن مقال المنشور بالرسالة (عدد ٢٠٨) عن رحلة الشيخ عبد الغنى النابلسي في مصر في أواخر القرن السابع عشر واقعة وردت على لسان الرحالة أكثر من مرة ، وهي أن شيخ الأزهر وقت مقدمه إلى القاهرة في أوائل سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٣ م) كان « الشيخ منصور المنوفي الأزهرى الشافى الضرير » ؛ فملق الأستاذ عبد المتعال الصميدى على هذه الواقعة (الرسالة رقم ٢٠٩) بكلمة أبدى فيها ارتياحه في سمعتها ، وذكر نقلاً عن الخطط التوفيقية أن شيخ الأزهر وقت مقدم النابلسي لم يكن سوى الشيخ محمد النشرفى المالكي ، وأنه تولى مشيخته من سنة ١١٠١ هـ إلى سنة ١١٢٠ هـ .

وقد رجع الأستاذ الصميدى بنفسه إلى رحلة النابلسي (الحقيقة والحجاز) ، فأبني ما نقلته عنه صحيحاً ، وأنه أشار إلى الشيخ منصور المنوفي ووصفه أكثر من مرة بأنه شيخ الأزهر

ولكنه مع ذلك يصر على ارتياحه في صحة هذا الوصف ولم أكن أقصد حين كتبت مقالى عن رحلة النابلسي أن أحقق من كان شيخ الأزهر في ذلك الحين ، فهذه مسألة لم تكن ذات شأن في موضوعي ، وإنما قصدت قبل كل شيء أن أستخلص من هذه الرحلة الصورة التي يقدمها لنا الرحالة عن مصر ومجتمعها في ذلك الحين ؛ على أنى مع كل ما نقله الأستاذ الصميدى عن المصادر المتأخرة (مثل الجبرقى والخطط التوفيقية) لازلت أميل إلى الأخذ بقول النابلسي من أن الشيخ منصور الأزهرى كان شيخاً للأزهر حسبما يقدمه لنا ، أولاً لأن هذا القول هو قول معاصر وشاهد حيان عرف الشيخ وحادثه بنفسه ، ولست أعتقد أنه يسبغ عليه هذه الصفة عفواً ، وثانياً لأن الشيخ النابلسي يقدم إلينا بياناً صحيحاً عن أكبر الحكام والمشايع في مصر وقت مقدمه ، ومن الصعب أن نعتقد أنه يخطئ في تعرف شيخ الأزهر وهو من الشخصيات البارزة التي يهيم أن يتصل بها . أما كون الشيخ النابلسي يسبغ هذه الصفة على شيخ آخر

فيتوريا كولونا ، ويتجلى فيهما تأثره بالدين ، كما نلاحظ من عتابته الفائقة ما كان لهذه المشوقة من قدر في نفسه وأثر عليها ، أما صورته لمريم والمسيح مأخوذاً من الصلب ، وصورته للمسيح مصلوباً فإن أصولها مجهولة الآن .

وتكاد تكون جامعة أ كسفورد هي الفريدة التي حصلت على مجموعة جيدة من تصويره الخطي ، ويمتلك ذلك جاليري بوناووتى في أوفيسين والمتحف البريطاني ومتحف اللوفر

تلك صفحة مبسطة لحياة رجل خالده اعتبره الفن إماماً والتاريخ مقياساً ، فحالة الاحاطة به هنا متذره ؛ لأن إبداعه الفني وتحليل آثاره المطيعة لا يحيط بها إلا ضخم المجلدات
أحمد مرسى

كبيرتان ، الأولى لظهور المسيح ، والثانية لصلب بطرس (١٥٤٥ - ١٥٥٠) وهما لا تقلان روعة عما سبقهما ، ولو أن طريقة الاخراج كانت على شيء يسير من التكلف ، أما الثانية فقد ظهرت واضحة جلية في الكيفية التي سار عليها في تصوير الأجسام الهائلة التي بدا عليها العنف والحركة

ومهما حاولنا الوصف فإن مشاهدة هذه المناظر مما لا بد منه لمن يريد الوقوف على مدى القوى البشرية الموهوبة من الخلاق ومدى ما يمكن الوصول إليه من عمل فني رائع ، إن قدر لنا أن نفهمه استطننا أن نستمتع بتأخيه من أسمى وأروع نواحي الاستمتاع الانساني
وله أيضاً في هذه الرحلة صورتان تخطيطيتان لمشوقته

بك ونشرته على نفقتها باعتباره استكشافاً جديداً لم يسبق المؤلف
المصرى إليه أحد
في الأثرية الفرنسية :

احتفلت الأكاديمية الفرنسية أخيراً باستقبال عضو جديد
فيها هو الكاتب القصصى والصحفي الكبير إدمون جالو
E. Jaloux ؛ وقد انتخب للكرسي الذي خلا بوفاته الشاعر
والقصصى والنقاد الأشهر بول بورجيه الذي توفي منذ بضعة
أشهر ، وكان بورجيه يشغل هذا الكرسي منذ أكثر من
أربعين عاماً ؛ وقد افتتح إدمون جالو عهده في الأكاديمية كالمتاد
بالقاء حديث طويل عن سلفه وعن حياته الأدبية ومميزاته
ومواهبه ؛ وكان أهم ما في حديثه أن بورجيه قد تأثر في حياته
بمحدثين عظميين طبعا حياته كلها بطابع خاص ؛ أولهما وفاة
والدته وهو طفل وزواج والده من سيدة أخرى ، وثانيهما أنه
رأى حكومة الكومون في باريس (سنة ١٨٧١) وقد أثر الحادث
الأول في نفسيته أعظم تأثير ، واستطاع أن يدرس خلاله تلك
الماطفة التي كثيراً ما ينوء بها في قصصه وهي : « النيرة »

وإدمون جالو من كتاب الجنوب في فرنسا ، وهو مرسيلى
الأصل ، وله عدة روايات وقصص ممتعة ، وهو صحنى يكتب في
كبريات الصحف الفرنسية فصولاً أدبية مختلفة

وطن قوسى للنور

اختار النور (الفجر) في بولونيا لهم ملكاً جديداً ، ومنهم
في بولونيا بضعة عشر ألفاً مفرقين في سائر أتحائها ؛ وقد
صرح الملك الجديد بأنه سيعمل على حل مسألة الوطن القوسى للنور
وسيزور السنيور موسولينى لأجل هذه الغاية ، وربما استطاع
النور أن يجدوا لهم وطناً قومياً في الحبشة يلم شعنتهم ويجمع
صفوفهم ؛ وهذه مسألة قديمة تبحثها بعض الجماعات السياسية في
انكلترا وألمانيا منذ نحو قرن ، بيد أنها لم تعمل شيئاً لحما . على
أن النور استطاعوا خلال القرن الأخير أن يحصلوا على حقوق
المواطنين في معظم البلاد الأوروبية مثل النمسا والمجر ورومانيا .
وقد أخذ كثيرون منهم يهجرون حياة البدو ، ويستقرون على
قواعد الحضارة الحديثة ، واندماج الكثير منهم في المجتمع الحديث

وكون المصادر المتأخرة تذكر أن شيخ الأزهر في ذلك الحين
هو الشيخ النشرفى فقد يمكن تفسيره بأن الشيخ النشرفى لم يكتف
في الشيخة سوى أشهر وربما أسابيع قلائل ، وعلى ذلك فقد
أغفل التأخرون ذكره في ثبت مشايخ الأزهر

وعلى أى حال فانه مما يصعب على المؤرخ إغفاله قول معاصر
وعامة ثقة كالشيخ الذابلسى
محمد عبد الله عنانه
بحوث طيبة هامة لطبيب مصرى :

رفع الدكتور أنيس أنسى بك الطبيب الباثولوجى الأول
بمامل وزارة الصحة إلى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس
باشا نتيجة بحث على قام به أخيراً وتناول فيه موضوعين :
الأول خاص بسبب تضخم الطحال في الفطر المصرى ووادى
النيل بوجه عام ؛ وقد سبق لباحثين كثيرين أن بحثوا في هذا
الموضوع منذ أربعين سنة فلم يصلوا إلى نتيجة حاسمة ،
وتضاربت الآراء العلمية حول سبب « تضخم الطحال » فقال
بعضهم : إن سببه « ميكروب » مجهول ، وقال آخرون : إنه نوع
من الفطريات . الخ . غير أن الدكتور أنسى بك اهتدى إلى أن
السبب الحقيق لهذا التضخم هو بويضة الباهارسيا « المرض النوطن
في مصر ووادى النيل » . وقد اعتمدت الجمعية الملكية البريطانية
أطب المناطق الحارة والصحة العامة هذا البحث في جلساتها
المنعقدة بتاريخ ٢٥ أبريل سنة ١٩٣٧ ونشرته بمجلتها

أما البحث الآخر فقد اقترن بقيام الدكتور أنسى بك بمدة
إحصاءات لعمليات الزائدة الدودية فاقترن إلى أن معظمها
أو ما يقرب من ٦٠ ٪ منها راجع إلى التهاب حاد ناشئ عن
الاصابة بالباهارسيا أيضاً وخاصة في المديريات الشمالية ، وقد بين
أنسى بك أنه لا ضرورة لاجراء العملية لهؤلاء المصابين بل يكفى
بمعالج سببها وهو مرض الباهارسيا . ثم أوضح في بحثه كيفية
الوصول إلى التمييز بين التهاب الزائدة الدودية الصديدى الذى
ينتهى غالباً بالتهاب البريتون والوفاة ، وبين التهاب الزائدة الدودية
النشئ عن إصابة الباهارسيا . فكان هذا أول بحث من نوعه
في عالم الطب . وقد قامت الجمعية الدولية للجراحة في مؤتمرها
العاشر ببحث هذه النتائج فاعتمدت ما انتهى إليه الدكتور أنسى

« والمزمار المسحور » ، « وليل فيجارو » ، وتمثل أوبرات خالدة أخرى مثل « الأساتذة الغنون » لفاجنر ، و« فيدليو » لفان بتهوفن ، و« فالسلاف » لفيردي ؛ وأوبرات أخرى لريخارد شتراوس ؛ كذلك تقام حفلات موسيقية عظيمة من مقطوعات موتسارت وشوبرت ، وبيتهوفن وفير وهابدين وغيرهم ، ومنها حفلات كنسية تقام في كاتدرائية سالزبورج ، وإلى جانب هذه الحفلات التمثيلية الرائعة التي تقام في مسرح البلدية الكبير تقام طائفة أخرى من الحفلات الباهرة في مسرح موتسارت من أول يولية إلى أول سبتمبر ، وتموج مدينة سالزبورج أثناء هذا الموسم الفني العظيم بالزائرين من مختلف أنحاء الأرض ، ويبلغ الأقبال على هذه الحفلات حدا لا يتصور ، بحيث يستحيل على الراغبين أن يفوزوا بتذاكرهم إذا لم يحجز قبلها بأسابيع

ذكرى أبي العلاء في الرابطة العربية

رأى مجلس إدارة الرابطة العربية وقد حان موعد العيد الأثني لفيلسوف العرب وحكيمها وشاعرها « أبي العلاء » أن يوجه إلى العالم العربي نداه ورجاءه أن يماونه في المهرجان الأدبي الكبير الذي سيقامه تخليداً لهذه الذكرى وإشادة بأدب هذا الشاعر الذي يعد مفخرة العالم قاطبة والشرق خاصة

وإن الرجل الذي تدعو الرابطة إلى الاحتفال بذكراه الألفية ليس بأقل مكانة من أدباء العالم الذين قادوا ذهن الإنسان وأثاروا دياجير الحياة بما وهبوا من حكمة ، فهو في مقدمتهم بل مجايعهم الأوحاد . فإن قامت الشعوب للحرية بتخليد ذكرى هؤلاء الفلاسفة في مواسم حافلة يهيج إليها الناس من كل فج ليتأقوا منها الوحي والالهام الأدبي ، فالأحرى بالشرق العربي أن يتخذ ذكرى فيلسوفه العظيم

وإن الروح الطيبة التي أملت الاحتفالات الفخمة بتخليد ذكرى النبي لتجمل الأمل قوياً والرجاء كبيراً في أن ياتي هذا النداء كل أقبال وتشجيع

هذا وتستصدر الرابطة قريباً بياناً جامعاً بأسماء حضرات أعضاء اللجنة التحضيرية ومرعد إقامة المهرجان ونظامه ومدته

سكرتير الرابطة

لعل زيرته

ونسوا لغتهم وعاداتهم القديمة ؛ وقد حصل النور في بلاد البلقان على حقوقهم السياسية بمقتضى معاهدة برلين في سنة ١٨٧٨ ؛ وفي سنة ١٩٠٦ عقدوا أول مؤتمر من النور في صوفيا وطواب فيه بمنح الحقوق السياسية لنور تركيا ؛ وخطب يومئذ رئيس النور رمضان عليف ، وحثهم على المطالبة بالحقوق السياسية

والآن يرى النور أن يقوموا بحركة جديدة لانشاء وطن قومي خاص بهم على مثل ما فعل اليهود في فلسطين . ومن المستحيل أن يعرف عدد النور ، بيد أنهم يبلغون في أوروبا وما حولها نحو ثلاثة ملايين

متحف لهرات الموسيقية

افتتح متحف في نويزرت من أعمال نيرمبرج (ألمانيا) يحتوي على مجموعة فريدة من الآلات الموسيقية هي أتم مجموعة من نوعها ، وتضم هذه المجموعة نماذج من الآلات الموسيقية في القرون الخمسة الأخيرة ، وكلها في حالة جيدة من الحفظ ويمكن المزف عليها ، وهي بذلك تقدم إلى الموسيقيين ومؤرخي الموسيقى مادة بديعة للدرس والتأمل ، وبواسطة يمكن استعراض التطورات المختلفة في تركيب البيانو الذي أصبح أداة العصر وكيف أصبح على ما هو عليه الآن ، ومن النماذج المروضة بهذا المتحف ممزف (اكلافسان) صنع في سنة ١٧٠٣ ذو ثلاث أقدام وكان ملكاً لآل مديتشي سادة فلورنس ، وبيانو صنع سنة ١٧٤٠ في أوبرا تنوفن من أعمال بلغاريا ، وبيانو آخر كان ملكاً لأمير الموسيقى موتسارت من صنع كبير نباخ بمايانس ، ونماذج أخرى لآلات مختلفة ترجع إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر

موسم الفهم والموسيقى في سالزبورج

يقام موسم الفن والموسيقى في مدينة سالزبورج (النمسا) هذا العام بين ٢٤ يولية و ٣١ أغسطس ، وقد غدا هذا الموسم حادثاً فنياً عالمياً يجلب إلى سالزبورج في كل عام آلاف الزائرين من مختلف الأقطار ، ويشرف على إحياء هذا الموسم كالمادة أقطاب الفن العالميون نمسويون وغيرهم ، مثل أرتورو توسكانيني ، وبونوفالتر ، وماكس رينهاردت ، وهانس كنبر تسبوش ، ومعلوم أن سالزبورج هي موطن موتسارت ، ولهذا تحظى أوبراته بمناية خاصة ، وسيمثل منها هذا الفصل « دون جوان »